● ويضيف العدد الصادر في اول يونيه ١٩٦٧ من مجلة صباح الخير دليلا اخر ولعله يكون اشمل للمعاني المحدودة التي احتلت تفكيرنا في تلك الاونة ، والتي اتخذت في الرسم اشكالا فطرية بدائية حتى تتناسب مع كون اليد التي تخطها هي ايدي طفل صغير حملته اخته امام حائط مليء بالرسوم والكتابات الآتية : « بابا أجدع جـــدع » . « يا جمال » . « بابا حيضرب الحرامية » . « حنحـــارب » ومرسوم فوقها جندي بشوارب وبندقية وفي خطوط ساذجة . ورسم لوجه خواجة مكتوب تحته « الخواجه جونسون شرم برم » . « ظ فيكي يا اسرائيل » فوق رسم لشخص يمثل اسرائيـــل مقلوبا وارجله لاعلى . « ناصر كلنا بنحبك » . « خمسة وخميسة في عين العدو » .

● هذا العدد يصلح اتخاذه نموذجا مثاليا للحالة المعنوية التي سبقت النكســـة ، لهذا يستحق ان نتناوله ببعض التأني والتأمل .

١ ـــ فعلى مساحة صفحة كاملة بريشة « ناجي » رسم لفتاة جالسة امام مكتب بالملابس العسكرية وامامها ورقة تكتب عليها ، واستبدل الرسام القلم ببندقيـــة ، وكتب تحته التعليق الاتي : ـــ امتى بقى الامتحانات تخلص ...!!

والصدق الذي يحتويه هذا الرسم ليس مزيفا ، لانه جاء في الوقت الذي يوافـــق موسم الامتحانات . والرسام هنا قد اصابه التوفيق حقا ، لانه سجل في موضوعـــه حالة القلق التي تسيطر على الطالب منذ اقتراب موعد الامتحان وحتى ظهور النتيجة. وهو هنا يقابل بين حالة الطالب والحالة التي كانت وقتها تنذر بالقتال والحـــرب مع اسرائيل ، والذي جاءت الايام وظهرت نتائجه ـــ الامتحان العسكري ـــ ورســـبت القوى الوطنية ازوع رسوب ممكن إن يقع لامة باكملها .

اما باقي الرسوم ، فتأخذ نفس النهج السائد وقتها من الاعتداد بالقوة والاستهانة بالعدو .

٢ ـــ عملاق يمثل « الجيوش العربية » وامامه يقف ثلاثة اشخاص اقزام يقفـــون الواحد على كتف الاخر ليظهروا طوال القامة ولكنهم لا يكادون يصلون بهذا الوضع الى اكثر من حزام العملاق . هؤلاء الثلاثة بالترتيب من اسفل الى اعلى « جونسون يحمل ويلسون الذي يحمل اشكول » الذي يصيح : ـــ الحقني يا جونسون .. برضه مش طايله ..!!

٣ ـــ ومن رسم « حجازي » فكرة موضوعها الرئيس الامريكي السابق «جونسون» يمسك اذن خواجة يمثل « المخابرات الامريكية » الذي يحمل في يده منظارا مكبرا ، ويقول جونسون : ـــ حتودينا في داهية يا اهبل .. بلغتنا معلومات غلط عن الشرق الاوسط ليه ؟!!

٤ ـــ ومن رسوم « ليثي » تحت عنوان « اعلان » صورة جونسون وهو يشرب من كوب ماء مستعملا الشفاطة الزفيعة بفمه والكوب بداخله ورقة مكتوب عليها « حديث السفير الامريكي مع وزير الخارجية » . وكتب الرسام تعليقه عـــلى الرسم : بلـــه واشرب ميته .

٥ ـــ وعن ازدياد ظاهرة الهجرة من اسرائيل ، رسم « محسن » مكتب التطـــوع ويقف احد الاسرائيليين امام الضابط ممسكا بطلب مكتوب عليـــه : « طلـــب تطوع للخروج من البلاد » .

● ونجد ان « ايهاب » يواصل حملته التي بداها في العدد السابق تحت باب « من غرائب الى U. S. A. وبعنوان « أمري كان .. يا ما كان ! أو امريكان .. يا مـــا